أصول الرفق في الحصول على الرزق

جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

تحقيق

عبدالقادر أحمد عبدالقادر

الحمدلله حمداً كثيراً طيباً ، والصلاة والسلام على المصطفى محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد:

فقد قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ ـ سورة البقرة ، الآية: ١٨٦ .

من سياق معنى هذه الآية نعلم أن الله سبحانه وتعالى قريب من عبده يجيب دعوته إذا دعاه في أيّ أمر من أمور حياته ، ولا أمر يشغله أكثر مما يغشله رزقه ، لأنه قوام حياته ، وعنصر بقائه والحفاظ عليه .

وأكثر ما يدعو الإنسان ربّه ـ سبحانه وتعالى ـ عندما يخرج في الصباح الباكر إلى عمله الذي يرتزق منه ، فأول قوله: « اللهم ارزقني الرزق الحلال» وعندما يتمنى الحصول على شيء ما ، أو عندما تصيبه مصيبة ، أو يطرأ له أمر ، يرفع يديه يجأر بالدعاء .

وقد تضيق الحياة على الإنسان ، فيقلّ ما في يده ، أو تكثر ديونه ، فما عليه إلا أن يجتهد في السعي من أجل الرزق ، أو ينوي سداد دينه ،

فيكون الله سبحانه وتعالى عوناً له على ذلك .

وجاءت هذه الرسالة التي صنفها السيوطي من أجل هذا الغرض شاملة أدعية يدعو بها الإنسان عندما يقلّ ما في يده ، أو تضيق عليه الحياة والرزق، أو عندما تكثر همومه نتيجة لدين ركبه ، مقروناً دعاؤه هذا بالسعي الجاد ، وقد كتبها بعد أن كثر السؤال عن ذلك .

وقد قمنا بتحقيق هذه الرسالة ، معتمدين في ذلك على نسخة مخطوطة ضمن مجموع ، في شستربتي بدبلن ، وقد حصلنا على صورة منها من معهد المخطوطات ، التابع لجامعة الدول العربية .

وهي رسالة صغيرة في حجمها ، كبيرة في معانيها ، كتبت بخط عاديّ مقروء . خلت من اسم الناسخ أو تاريخ النسخ ، وجاءت في ثلاث ورقات.

والنسخة المصرية المطبوعة ، دون تحقيق ، في مكتبة صبيح .

وقد قمنا بتخريج الآيات والأحاديث من مظانها ، ومن مصادرها الأساسية ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، كما فسرنا بعض الألفاظ ، وعرّفنا بالأعلام الواردة في المتن ، وقمنا بعمل الفهارس الفنية .

نرجو أن نكون بعملنا هذا قد خدمنا تراثنا ، فما أردنا بهذا سوى ذلك ، مستمدين العون من الله ، إنه نعم المعين .

المحقق

الفصل الأول
في الأذكار والدعوات

أخرج الطبرانيُّ [1] في الأوسط [2] عن أبي هريرة[3] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من البسَهُ اللهُ نعمةً فَليُكثِرْ من الحمدِ لله ، ومنْ كثُرتْ ذُنوبُه فليُكثِرْ من الاستغفارِ ، ومن أبطأ عليه رزقُهُ ، فليكثِرْ من لا حول ولا قوةَ إلا بالله) [4].

---

(١) هو سليمان بن أحمد بن مطير اللخمي الشامي (٢٦٠ هـ ـ ٣٦٠ هـ) ، أبو القاسم، من كبار المحدثين ، أصله من طبرية ، في فلسطين ، وإليها نسبته ، ولد بعكا ، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة ، توفي بأصبهان . له ثلاثة معاجم في الحديث، وكتاب الأوائل ، ودلائل النبوة . الأعلام: ١٢١/٣ .

(٢) المعجم الأوسط: في الحديث ، رتب فيه الطبراني شيوخه على الحروف ، راوياً فيه الأحاديث عنهم . انظر كشف الظنون: ١٧٣٧/٢ .

(٣) هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي ، أبو هريرة (٢١ ق هـ ـ ٥٩ هـ) ، صحابي، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ، ورواية له ، نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، لزم النبي ﷺ، ولي إمرة المدينة مدة ، أكثر مقامه في المدينة ، وتوفي فيها . الأعلام: ٣٠٨/٣ .

(٤) الحديث في فردوس الأخبار: ٢١٢/٤ ، وجاء فيه بزيادة في آخره: ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه ، فإن القوم أعرف بعورة دارهم ، ومن نزل مع قوم ، فلا يصومن إلا بإذنهم) . رواه الترمذي عن عائشة .
وفي تاريخ بغداد: ١٨٠/٣ ، وفي ضعيف الجامع: ٢٥٤/٥ ، قال ضعيف جداً.
وفي مسند الفردوس: ق ١٥٩ : رواه أبو القاسم الطبراني رحمه الله عن أبي علاثة محمد بن أبي غسان المصري ، عن محمد بن عمرو بن سلمة المرادي عن يونس بن تميم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأخرج أحمدُ [١]، وأبو داود[٢]، وابن ماجه[٣]، عن ابن عباس [٤]، رضي الله عنهما قال: قالَ رسول الله ﷺ: (منْ لزمَ الاستغفارَ [٥] ، جعل الله له منْ كلِّ ضيق [٦] فرَجاً [٧]،ومنْ كُلِّ هَمٍّ مخرجاً ، ورزقَهُ من حيثُ لا يحتسبُ)[٨].

---

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبدالله الشيباني (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ) إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة ، اصله من مرو .
له: المسند ، والتاريخ ، والناسخ والمنسوخ ، سجن بقضية امتناعه عن القول بخلق القرآن. الأعلام: ٢٠٣/١ .

(٢) هو سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير الأزدي السجستاني ، أبو داود (٢٠٢ ـ ٢٧٥ هـ) ، إمام أهل الحديث ، رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة ، له السنن ، والمراسيل ، وكتاب الزهد . الأعلام: ١٢٢/٣ .

(٣) هو محمد بن يزيد الربعي القزويني ، أبو عبدالله ، ابن ماجه: (٢٠٩ ـ ٢٧٣ هـ) احد الأئمة في علم الحديث ، من أهل قزوين ، له كتاب السنن ، وتفسير القرآن . الأعلام: ١٤٤/٧ .

(٤) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي أبو العباس ، (٣ ق هـ ـ ٦٨هـ) ، حبر الأمة ، الصحابي الجليل ، ولد بمكة ، لازم الرسول ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة ، وشهد مع علي الجمل وصفين ، وكفّ بصره في آخر عمره ، ينسب إليه كتاب في تفسير القرآن . الأعلام: ٩٥/٤ .

(٥) أي أن يستغفر الله ، أن يقول: أستغفر الله العظيم .

(٦) أي من كل شدة .

(٧) الفرج: السعة .

(٨) المسند: ٢٤٨/١ ، وسنن أبي داود: ١٧٨/٢، في الوتر ، باب في الاستغفار ، بلفظ « من كل ضيق مخرجاً ومن كل همّ فرجاً » وسنن ابن ماجه: ١٢٥٣/٢ ، في الأدب ، باب في الاستغفار ، والترغيب والترهيب: ٦١٧/٢ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة: ١٤٧ ، والتحفة: ١٨٣/٥ ، والمستدرك: ٢٦٢/٤ ، وقال: حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله: الحكم فيه جهالة ، قال: لم أجد للحكم متابع. وسنن البيهقي:٣٥١/٣، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة:٣٠.

واخرج أبو عبيد [1] في « فضائل القرآن » [2]، والحارث بن [أبي] [3] أسامة [4]، وأبو يعلى [5]، في « مسنديهما »، وابن مردويه [6]، في «تفسيره»، والبيهقي [7] في « شعب الإيمان » [8] عن ابن مسعود [9]، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ قرأ سورةَ الواقِعةِ،

---

(١) هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء (١٥٧ ـ ٢٢٤ هـ)، الخراساني، البغدادي، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من أهل هراة، له: الغريب المصنف، وأدب القاضي. الأعلام: ٥/١٧٦.

(٢) الفه أبو عبيد القاسم بن سلام، على طريقة المحدثين. انظر كشف الظنون: ٢/١٢٧٧.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) لم يذكر عنه في كشف الظنون: ١٦٨٢ شيئاً غير « مسند حارث بن أبي أسامة ». وجاء فيه: ٢/١٦٧٨: هو الحارث بن محمد التميمي، المتوفى سنة ٢٨٢ هـ.

(٥) هو احمد بن علي بن المثنى الموصلي، أبو يعلى (ت ٣٠٧ هـ)، حافظ من علماء الحديث، ثقة مشهور، عمر طويلاً، له مسندان كبير وصغير، والمعجم. الأعلام: ١/١٧١.

(٦) هو احمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر (٣٢٣ ـ ٤١٠ هـ) يقال له ابن مردويه الكبير، حافظ مؤرخ مفسر، من أهل أصبهان له كتاب: التاريخ، ومسند، وتفسير القرآن. الأعلام: ١/٢٦١.

(٧) هو احمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (٣٨٤ ـ ٤٥٨ هـ)، من أئمة الحديث، ولد في خسرو جرد، من قرى بيهق بنيسابور، ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد، ثم إلى الكوفة ومكة، وغيرهما. له: السنن الكبرى، وشعب الإيمان، والأسماء والصفات. الأعلام: ١/١١٦.

(٨) ذكره حاجي خليفة باسم الجامع المصنف، روى فيه أن الإيمان بضع وسبعون شعبة افضلها لا إله إلا الله، وهو كبير من الكتب المشهورة، وله مختصرات. انظر كشف الظنون: ١/٥٧٤، و ٢/١٠٤٧.

(٩) هو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبدالرحمن، (ت ٣٢ هـ). صحابي من أكابرهم فضلاً وعقلاً وقرباً من رسول الله ﷺ، وهو من أهل مكة، أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادم رسول الله الأمين، ولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة. توفي في المدينة. الأعلام: ٤/١٣٧.

في كُلِّ ليلةٍ ، لم تُصِبْهُ فاقةٌ)[1].

وأخرج ابن مردويه عن أنس[2] عن رسول الله ﷺ قال: (سورةُ الواقعةِ سورةُ الغنى ، فاقرؤُوها ، وعلمُوها أولادكُم)[3].

وأخرج الطبراني في « الأوسط » عن عائشة[4] رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: (لمّا أهبَطَ اللهُ آدَمَ إلى الأرض ، قامَ إلى الكعبةِ ، فصلى ركعتَيْن، فألـهَمَهُ الله هذا الدُّعاء ، وهو: (اللهُمَّ إنَّكَ تعلمُ سِرِّي وعَلانِيتي، فاقبَلْ مَعذِرَتي ، وتعلمُ حاجَتي ، فأعْطِني سُؤْلي ، وتعلمُ ما في نَفْسي

---

(١) مسند الحارث بن أبي أسامة: ١٧٨ من زوائده ، وابن السني في عمل اليوم والليلة: ٣٢٠ ، وابن لال: ١/١١٦ ، وابن بشران في الأمالي: ١/٣٨/٢٠ ، من طريق أبي شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود مرفوعاً ، وهذا سند ضعيف . قال الذهبي: أبو شجاع نكرة لا يعرف ، عن أبي طيبة ، وأبو طيبة مجهول .
وقال ابن حجر في لسان الميزان: في ترجمة أبي شجاع أن في سند الحديث اضطرباً .
وفي فيض القدير: « وقال الزيلعي: معلول من وجوه: الانقطاع ، نكارة متنه ، ضعف رواته ، اضطرابه .
وقد أجمع على ضعفه أحمد وأبو حاتم والدارقطني والبيهقي وغيرهم » .
قال الألباني في الأحاديث الضعيفة: رقم: ٢٨٩ ضعيف. وفي كشف الخفاء: ١/٤٥٨.
قال: رواه أبو يعلى والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود ، وكذا أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .
والفاقة: الحاجة والفقر . النهاية: ٣/ ٤٨٠.

(٢) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري أبو ثمامة ، أو أبو حمزة (١٠ ق هـ - ٩٣هـ) صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ، مولده بالمدينة، وأسلم صغيراً ، وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض ، رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة ، فمات فيها ، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة . الأعلام: ٢/ ٢٤ .

(٣) الحديث في كشف الخفاء: ١/٤٥٨ ، قال: رواه ابن مردويه عن أنس ، وعند الديلمي: الفردوس: ٣/ ٤٣ . جاء بلفظ: « علموا نساءكم سورة الواقعة فإنها سورة الغنى » .

(٤) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق ، عبدالله بن عثمان (٩ ق هـ - ٥٨ هـ) من قريش ، أفقه نساء المسلمين ، وأعلمهن بالدين ، والأدب ، تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة ، أكثر نسائه رواية للحديث عنه ، ولها خطب ومواقف ، توفيت بالمدينة . الأعلام: ٣/ ٢٤٠ .

فـاغْفِرْ لي ذَنبي . اللهُمَّ إني أسـألكَ إيماناً يُبـاشِرُ قلبي[1] ، ويقـيناً صادقـاً ، حتى أعلمَ أنَّهُ لا يُصيبُني إلا ما كتبتَ لي ، ورَضِّني بما قَسَمْتَ لي ، فأوحى الله إليـه ؛ قـدْ قـبلتُ توبَتَكَ وغفَرْتُ لكَ ذَنْبَك ، ولنْ يَدعـوَنـي أحـدٌ بهـذا الدُّعـاء إلا غـفـرتُ له ذنبَه ، وكـفـيـتُه من أمــره[2] ، وزجـرتُ[3] عنه الشيطان، وأقبلتْ إليه الدُّنيا راغِمةً[4] وإنْ لم يُرِدْها)[5].

وله شواهدُ من حديث بُرَيدَةَ[6] ، أخرجه البيهقي .

وأخرج الخطيب[7] ، وأبو نُعيم[8] ، في رواية أبي [شجاع][9]

---

(١) يباشر قلبي: يلامس قلبي.

(٢) كفيته من أمره: أغنيته .

(٣) زجرت: نهيت . النهاية: ٢/٢٩٦ .

(٤) راغمة: كارهة ، مجبرة .

(٥) الحديث في مجمع الزوائد: ١٠/١٨٣ ، وجاء فيه: « قام وجاه الكعبة » مكان « قام إلى الكعبة » ، و « كفيته المهم من أمره » مكان « وكفيته من أمره »، و« .. الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر وأقبلت إليه الدنيا وهي راغمة » مكان « ... الشيطان وأقبلت إليه الدنيا راغمة » .
قال: رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه النضر بن طاهر ، وهو ضعيف . وفي الفردوس: ١/٥٣٦ ، في تسديد القوس: أسنده عن بريدة وعائشة ، وفي سندهما النضر بن طاهر وهو واه ، وأخرجه ابن أبي عاصم في الدعاء ، وزاد في أوله: «إن آدم طاف ثم صلى ثم دعا » . وسنده ضعيف أيضاً .

(٦) هو بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحارث الأسلمي ، من أكابر الصحابة ، أسلم قبل بدر ، ولم يشهدها ، وشهد خيبر ، وفتح مكة ، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه ، سكن المدينة ، وانتقل إلى البصرة ، ثم إلى مرو ، فمات بها .
الأعلام: ٢/٥ .

(٧) هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أبو بكر ، (٣٩٢ ـ ٤٦٣ هـ) ، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين . له تاريخ بغداد . الأعلام: ١/١٧٢ .

(٨) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نعيم ، (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ) ، حافظ مؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية ، ولد ومات في أصبهان .
له: حلية الأولياء ، ومعرفة الصحابة ، ودلائل النبوة . الأعلام: ١/١٥٧ .

(٩) في المطبوع: أبو مالك ، والتصويب من الأعلام: ٣/١٨٣ .

الديلمي [١] في مسند الفردوس [٢] عن عليّ [٣] قالَ: قال رسول الله ﷺ: (منْ قالَ في كلِّ يوم ، مائة مرةٍ لا إله إلا الله الملكُ الحقُّ المبينُ ، كانَ له أماناً من الفقْر ، وأنساً من وحشَةِ القَبرِ) [٤].

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: قال ﷺ: (من قرأ سورة الإخلاصِ حينَ يدخُلُ منزله ، نَفَتِ الفقْرَ عن أهل ذلك المنزلِ ، وعن الجيرانِ) [٥].

وأخرج أحمد بسند جيد عن أبيّ [٦] قال: قال رجل: يا رسولَ الله ، أرأيتَ ، إنْ جعلتُ صَلاتي كلها عليك ؟ قال: (إذنْ يكفيكَ الله ما أهمَّكَ

---

(١) هو شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو ، أبو شجاع ، (٤٤٥ ـ ٥٠٩ هـ) الديلمي ، الهمذاني ، مؤرخ من العلماء بالحديث ، له: تاريخ همذان ، وفردوس الأخبار . الأعلام: ٣/ ١٨٣ .

(٢) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، في الحديث ، أورد فيه عشرة آلاف حديث ، ذكر فيه رواة الشهاب مجردة عن الأسانيد ، رتبه ابنه ترتيباً حسناً وسماه مسند الفردوس . كشف الظنون: ٢/ ١٢٥٤ .

(٣) هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن ، (٢٣ ق هـ ـ ٤٠ هـ) ، أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشدين ، ابن عم النبي ﷺ وصهره ، أول الناس إسلاماً بعد خديجة ، ولد بمكة، وأقام بالكوفة إلى أن قتل . الأعلام : ٤/ ٢٩٥ .

(٤) في الفردوس: ٤/ ٨ ، جاء فيه بلفظ: « من قال ، في يوم وليلة ، مائتي مرة: لا إله إلا الله ، الحي ، الحق المبين ، ما يسأل الله عز وجل فيها حاجة إلا قضاها ، إلا في جور أو معاص ، أو قطع رحم » وهو فيه عن أبي هريرة .
وفي حلية الأولياء: عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ، عن إسحق بن زريق ، عن سالم الخواص ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، أظنه عن علي بن أبي طالب ، أو عنه مرسلاً ، وفي الباب عن أبي هريرة .

(٥) لم أجد الحديث في مجمع الزوائد ، في فضائل القرآن .

(٦) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار من الخزرج، أبو المنذر (ت٢١هـ) ، صحابي أنصاري ، كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود ، مطلعاً على الكتب القديمة ، كان يكتب ويقرأ ، فكان من كتاب الوحي ، كتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس ، واشترك بجمع القرآن ، مات بالمدينة . الأعلام: ١/ ٨٢.

من دُنياكَ وآخرتك)[1] .

وأخرج الطبراني في « الأوسط » بسند حسّنه الهيثمي [2] عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: (اللهُمَّ اجعلْ أوسعَ رِزقِكَ عليَّ عندَ كِبَرِ سنّي، وانقضاءِ عُمُري) [3] .

وأخرج المستغفري [4] في الدعوات عن جابر بن عبدالله [5] قال: قال رسول الله ﷺ: (الا أدُلكُم على ما يُنجيكُم من عَدُوّكم ، ويُدِرُّ لكُم أرزاقَكُم ؟[6] تدعون الله في ليلِكُم ونهارِكم ؛ فإنَّ الدُّعاء سلاحُ المؤمنِ)[7] .

وأخرج عن أم سلمة [8] قالت: كان رسول الله ﷺ يقول بعد صلاة

---

(١) الحديث في مجمع الزوائد: ١٠/١٦٠ ، قال الهيثمي: قلت: رواه الترمذي: في القيامة، ٢٣ ، ولفظه: « إذا تكفي همّك ، ويغفر ذنبك » . ورواه أحمد وإسناده جيد عن أبي بن كعب . والمسند: ٥/١٣٦ .

(٢) هو علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، أبو الحسن ، نور الدين المصري القاهري، حافظ ، له كتب ، وتخاريج في الحديث ، منها: مجمع الزوائد ، وكشف الأستار ، ومورد الظمآن ، الأعلام: ٤/٢٦٦ .

(٣) الأحاديث الصحيحة: رقم: ١٥٣٩ ، وصحيح الجامع: ١/٣٩٦ ، قال: رواه الطبراني في الأوسط .

(٤) هو جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي، أبو العباس، (٣٥٠ - ٤٣٢ هـ) ، فقيه ، له اشتغال بالتاريخ ، من رجال الحديث ، كان خطيب نسف ، وتوفي بها .
له: الدعوات في الحديث ، وفضائل القرآن . يأخذ عليه رجال الحديث رواية الموضوعات من غير تبين . الأعلام: ٢/١٢٨ .

(٥) هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الخزرجي ، (ت ٧٣ هـ) ، مفتي المدينة في زمانه . تهذيب التهذيب: ٢/٤٢ .

(٦) يدر: يصب ويتدفق . النهاية: ٢/١١٢ .

(٧) الحديث في الترغيب والترهيب: ٢/٤٨٣ ، قال رواه أبو يعلى .
ينجيكم: يبعدكم من أذى الأعداء .
الدعاء سلاح المؤمن: أي قوة دفاعه وما به يتحصن .

(٨) هي هند بنت سهيل ، المعروف بأبي امية ، ويقال اسمه حذيفة ، ويعرف بزاد الراكب (٢٨ ق هـ - ٦٢ هـ) ، القرشية المخزومية ، من زوجات النبي ﷺ ، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، من أكمل النساء عقلاً وخلقاً . الأعلام: ٨/٩٧ .

الفجر: (اللهُمَّ إني أسألكَ رِزقاً طيّباً ، وعلماً نافِعاً ، وعملاً متقبَّلاً)[1].

وأخرج المستغفري عن ابن مالك[2]: أنه كانَ إذا صلى الجُمُعَةَ انصرفَ ، فوقفَ في باب المسجدِ ، فقالَ: اللهُمَّ إني أجبتُ دعوتك ، وصليْتُ فريضتك، وانتشرْتُ لِما أمرتني[3] ، فارزُقْني من فضلِك ، وأنتَ خيرُ الرَّازِقين) .

وأخرج البخاري[4] في « الأدب المفرد »[5]، والبزار[6] ، والحاكم[7]، وصححه ، عن عبدالله بن عمر[8]: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: (إنَّ نوحاً عليهِ

---

(١) الحديث في سنن ابن ماجه: ٢٩٨/١ ، في الإقامة، ما يقال بعد التسليم ، في الزوائد: رجال إسناده ثقات ، خلا مولى أم سلمة ، فإنه لم يسمع ، ولم أر أحداً ممن صنف في المبهمات ذكره ، ولا أدري ما حاله ، وفي المسند: ٢٩٤/٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، وفي عمل اليوم والليلة لابن السني: ٥١ ، والفردوس: ٥٤٧/١ .

(٢) هو انس بن مالك بن النضر الأنصاري ، (ت ٩٥ هـ) خادم رسول الله ﷺ ، آخر من توفي من الصحابة ، تهذيب التهذيب: ٣٧٦/١ .

(٣) وذلك لقوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴾ . سورة الجمعة ، الآية ٩ ، ١٠ .

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبدالله (١٩٤ ـ ٢٥٦هـ) حبر الإسلام ، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ ، صاحب الجامع الصحيح ، والتاريخ ، والأدب المفرد . الأعلام: ٣٤/٦ .

(٥) الأدب المفرد في الحديث للبخاري . كشف الظنون: ٤٩/١ .

(٦) هو أحمد بن عمرو بن عبدالخالق ، أبو بكر البزار (ت ٢٩٢ هـ) ، حافظ من العلماء بالحديث ، من أهل البصرة ، حدّث في آخر عمره بأصبهان وبغداد والشام ، وتوفي في الرملة ، له مسندان أحدهما كبير سماه البحر الزاخر ، والثاني صغير: الأعلام: ١٨٩/١ .

(٧) هو محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري ، أبو عبدالله، (٣٢١ ـ ٤٠٥ هـ) ، من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه ، رحل إلى العراق ، وحج ، من أعلم الناس بصحيح الحديث .
له: المستدرك ، والإكليل . الأعلام: ٢٢٧/٦ .

(٨) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبدالرحمن (١٠ ق هـ ـ ٧٣ هـ) صحابي من أعز بيوتات قريش في الجاهلية كان جريئاً جهيراً ، نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه ، وشهد فتح مكة ، أفتى الناس في الإسلام ستين سنة ، كفّ بصره في آخر حياته ، آخر من توفي بمكة من الصحابة . الأعلام: ١٠٨/٤.

السَّلامُ لَمّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ: قالَ لابنه: آمُرُكَ باثنين ؛ لا إله إلا الله ، وسبحانَ الله وبحمْدِه ، فإنَّها صلاةُ كلِّ شيء ، وبها يُرزَقُ كلُّ شيءٍ)[1].

وأخرج المستغفري عن جابر بن عبدالله قال: قال ﷺ: (ألا آمرُكُم بما أمرَ به نوحٌ ابنه ، أن يقولَ: سبحانَ الله وبحمدِهِ ؛ فإنَّ كلَّ شيءٍ يُسبِّحُ بحمدِه ، وهي صلاةُ الخَلقِ ، وبِها يُرزقُون) [2].

وأخرج المستغفري عن ابن عمر: أن رجلاً قال: يا رسول الله ، قلتْ ذاتُ يدِي [3] **فقال:** (أينَ أنتَ من صلاةِ الملائكةِ ، وتسبيح الخَلائقِ ؟ قل سبحان الله وبحمده ، سبحانَ الله العظيم ، أستغفرُ الله ، مائة مرةٍ . ما بينَ طلوع الفجر إلى صلاةِ الصُّبح ، تأتك الدُّنيا راغمةً صاغرة).

وأخرج المستغفري عن هشام بن عروة[4] **بن الزبير**[5]**: أن عمر بن الخطاب** [6] **أصابته مصيبةٌ ، فأتى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذلك ، وسأل**

---

(١) في فردوس الأخبار: ٣/٢٤١ ، وجاء فيه عن عبدالله بن عمرو بلفظ: « قال نوح لابنه أوصيك بقول: سبحان الله العظيم وبحمده ، فإنها عبادة الخلق ، وبها ...» . وفردوس الأخبار: ١/١٦٨ ، قال رواه الطبراني عن معاذ بن أنس ، وتسديد القوس: ٦٥ .

(٢) فردوس الأخبار: ٣/٢٤١ .

(٣) قلت ذات يدي: افتقرت .

(٤) في المطبوع: ابن عبدالله ، والصواب ابن عروة .

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، القرشي ، الأسدي ، أبو المنذر ، (٦١ ـ ١٤٦ هـ) ، تابعي ، من أئمة الحديث ، من علماء المدينة ، ولد وعاش فيها ، زار الكوفة ، ودخل بغداد وافداً على المنصور العباسي ، وتوفي فيها . الأعلام: ٨/٨٧ .

(٦) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، أبو حفص (٤٠ ق هـ ـ ٢٣ هـ)، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابي الجليل صاحب الفتوحات ، شهد الوقائع في زمن الرسول ﷺ ، بويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر ، في أيامه تم فتح الشام والعراق ، وافتتحت القدس والمدائن ومصر والجزيرة ، توفي مقتولاً . الأعلام: ٥/٤٥ .

أن يأمرَ له بوسق[1] من تمر ، فقال عليه السلام: (إنْ شئتَ أمرتُ لك بوسق ، وإنْ شئتَ علمتُك كلماتٍ هي خيرٌ لك منه ؛ قُل: اللهمَّ احفظني بالإسلام قاعداً ، واحفظني بالإسلام راقداً ، ولا تُطمعْ فيَّ عدُوّاً ولا حاسِداً ، وأعوذُ بكَ من شرِّ ما أنتَ آخذٌ بناصيَتِه ، وأسألكَ من الخيرِ الذي بيَدِك) .

وأخرج المستغفري عن عليّ قال: قال عليه السلام: (أيُّما أحبُّ إليكَ: خمسمائة شاةٍ ورعاتها ، أهبُها لك ، أو خمس كلماتٍ تدعُو بِهنَّ ؟ قل: اللهُمَّ اغفرْ لي ذنْبي ، وطيِّب لي كَسْبي ، ووسِّع لي في خُلقِي ، ولا تمنعني مِمَّا قضيت لي به ولا تُذهب نَفْسي إلى شيءٍ صرفْتَهُ عني) .

وأخرج البزار ، والحاكم ، والبيهقي ، في الدعوات عن عائشة قالت: قال لي أبي: ألا أعَلمك دُعاءً علمَني إيَّاه رسولُ الله ﷺ ؟ وقالَ: (كانَ عيسى بنُ مريمَ ، عليه السلامُ يُعلمُه الحَوَارِيِّين ، وَلو كانَ عليك مثل أحُدٍ ديناً لقضَاهُ الله عنك ؟ قلتُ: بلى ، قالَ: قُولي: اللهمَّ كاشف الكرب ، مجيبَ دعوةِ المضطرّ ، رحمنَ الدنيا والآخرة وَرَحِيمَهُما ، أنتَ ترحَمُني ، فارحَمْني ، رحمةً تُغْنيني بها عمَّن سوَاكَ).

قال أبو بكر: (وكانت عليّ ذبابةٌ[2] من دين ، وكنتُ للدَّين كارهاً ، فلمْ ألبَثْ يَسِيراً حتَّى أتاني الله بفَائِدة ، قضى الله بها ما كان عَليَّ من دَيْن). قالت عائشةُ: « وكانَ عليَّ لامرأةٍ دَيْنٌ ، وكنتُ أسْتحْيي منها ، وكنتُ أدعو بِذلك ، فما لبثْتُ إلا يَسيراً حتىً جاءَني الله بِرزْقٍ منْ غير

---

(١) الوسق: ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق ، والأصل في الوسق الحمل ، وكل شيء وسقته فقد حملته . النهاية: ٥/ ١٨٥ .

(٢) ذبابة من دين: قليل من دين ، بقية من دين .

مِيراثٍ ولا صَدَقةٍ ، فقضَيْتُه» [1].

وأخرج أبو داود ، والبيهقي ، في الدعوات ، عن أبي سعيد [2]: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى أبا أمامة [3] فقالَ له: (مالك ؟) قالَ: همومٌ لزمَتْني ، وَديُونٌ يا رسولَ الله ، فقال ﷺ: (أفلا أعلمُك كَلاماً ، إذا قلته ، أذهَبَ الله عنك هَمَّكَ ، وقضَى عنكَ دَينَك ، قُل ، إذا أصبحتَ ، وإذا أمسَيْتَ: اللهُمَّ أعوذُ بكَ من الهَمِّ والحزنِ ، وأعوذُ بكَ من العَجزِ والكَسلِ ، وأعوذُ بكَ من الجُبنِ والبخلِ ، وأعوذُ بك من غلبةِ الدَّين ، وقهرِ الرِّجَال) . قال: فقلتُ ذلك ، فأذهبَ الله همِّي ، وقضى عني دَيني) [4].

---

(١) المستدرك: ١/٥١٥ ، وفيه: « كان لأسماء بنت عميس عليّ دينار وثلاثة دراهم ، فكانت تدخل عليّ فاستحيي ان انظر إلى وجهها ؛ لأني لا أجد ما اقضيها فكنت ادعو بذلك » مكان « وكان عليّ لامرأة دين ، وكنت أستحيي منها وكنت أدعو بذلك » . قال: قد احتج البخاري بعبدالله بن عمر النميري ، وهذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبدالله الأيلي .
ومجمع الزوائد: ١٠/١٨٦ ، بلفظ: (اللهم فارج الهم وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر ، رحمن الدنيا وإله الآخرة أنت رحماني) مكان: (اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطر ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة). قال: رواه البزار وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي ، وهو متروك .
والترغيب والترهيب: ٢/٦١٥ ، قال: رواه البزار والحاكم والأصبهاني كلهم عن الحكم بن عبدالله الأيلي عنها ، قال الحاكم: صحيح الإسناد .
قال المنذري: كيف ؟ والحكم متروك منهم ، والقاسم لم يسمع من عائشة .

(٢) هو سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد ، (١٠ ق هـ - ٧٤ هـ) ، صحابي ، كان من ملازمي النبي ﷺ ، روى عنه أحاديث كثيرة ، توفي في المدينة . الأعلام: ٣/٨٧ .

(٣) صدي بن عجلان بن وهب الباهلي (ت ٨١ هـ) صحابي ، كان مع علي في صفين ، وسكن الشام ، فتوفي في أرض حمص ، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام . الأعلام: ٣/٢٠٣ .

(٤) سنن أبي داود: ٢/١٩٥ ، في أبواب الوتر ، باب في الاستعاذة ، في إسناده غسان بن عوف ، وهو بصري ، وقد ضعف .
والمسند: ٣/١٢٢ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ .
وسنن الترمذي: في الدعوات ، باب: ٧٠ .
والنسائي: في الاستعاذة ، ٧، ٨ ، ٣٥، ٤٥ .
والترغيب والترهيب: ٢/٦١٤ .

وأخرج البيهقي عن عليٍّ: أنَّ مُكَاتِباً [1] أتاه ، فقالَ: أعِنِّي في مُكَاتَبَتي، فقالَ: الا أعلمُكَ كلماتٍ ، علمنِيهُنَّ رسولُ الله ﷺ ، لو كانَ عليكَ مثلُ أحُدٍ دَيناً لأدَّاهُ الله عنك ، قُل: اللهمَّ ، اكفِني بحَلالِكَ عن حَرامِك ، واغنِنِي بفَضْلك عمَّن سواك [2] .

وأخرج المستغفري عن عليٍّ: أنَّ فاطمةَ [3] أتَتْ رسولَ الله ﷺ ، فقالتْ: هذهِ الملائكةُ طعامُها التَّهليلُ والتسبيحُ والتَّحميدُ والتمجيدُ ، فما طعامُنا ؟ فقالَ ﷺ: (وَالذي بَعَثني بالحَقِّ ما اقْتُبِسَ [4] في آلِ محمّدٍ نارٌ مُنْذُ ثلاثين يَوْماً ، ولقَدْ اتتْنا اعْنزٌ ، فإنْ شئتِ ، أمَرْنا لكَ بخمسة أعْنزٍ ، وإنْ شئتِ ، علمتُكِ خمسَ كلماتٍ ، عَلمنيها جبريلُ عليه السلامُ ، قولي: يا أوَّلَ الأوَّلين ، ويا آخِرَ الآخرين ، ويا ذَا القُوّةِ المتين ، ويا رَاحِمَ المساكين ، ويا أرحمَ الرَّاحِمين) .

وأخرج أبو يعلى عن عائشة ، رضي الله عنها قالت: كان ﷺ ، إذا أوى إلى فراشِهِ ، قالَ: (اللهُمَّ ربَّ السمواتِ السبع ، وربَّ العرشِ العظيم، إلهُ آدمَ وربُّ كلِّ شيء ، منزل التوراةِ ، والإنجيل ، والفرقانِ ،

---

(١) مكاتب: من الكتابة ؛ أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً ، فإذا أداه صار حراً وسميت كتابة لمصدر كتب ، كانه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ، ويكتب مولاه له عليه العتق ، وقد كاتبه مكاتبة ، والعبد مكاتب ، وإنما خص العبد بالمفعول؛ لأن أصل المكاتبة من المولى وهو الذي يكاتب عبده . النهاية: ١٤٨/٤ .

(٢) في الترغيب والترهيب: ٦١٣/٢ .
قال: رواه الترمذي واللفظ له ، وقال: حسن غريب .
والحاكم: وقال صحيح الإسناد .

(٣) هي فاطمة بنت رسول الله ﷺ محمد بن عبدالله (١٨ ق هـ - ١١ هـ) ، الهاشمية القرشية ، أمها خديجة بنت خويلد ، تزوجها علي ، عاشت بعد أبيها ستة أشهر . الأعلام: ١٣٢/٥ .

(٤) اقتبس: القبس الشعلة من النار ، واقتباسها الأخذ منها ، والمقصود: لم تشعل نار لعدم وجود شيء يطبخ على النار .

فالق الحبِّ والنَّوى[1] ، أعوذُ بكَ من شَرِّ كلِّ شيء أنت آخذٌ بناصيتِهِ اللهمَّ ، أنتَ الأوَّلُ ، فليسَ قبلكَ شيءٌ ، والآخرُ ، فليسَ بعدَكَ شيءٌ ، وأنتَ الظاهِر ، فليسَ فوقكَ شيءٌ ، وأنتَ الباطنُ فليسَ دُونَكَ شيءٌ اقض عنَّا الدَّيْنَ ، واغنِنَا منَ الفقْر)[2] .

وأخرج الطبراني في « الكبير »[3] بسند حسن عن قتيلة بنت النضر[4] أنها كانت ، إذا أخذَتْ مضجعَهَا بعدَ العَتْمةِ[5] ، تقولُ: (أعوذُ بالله ، وبكلماتِ الله التّامّاتِ ، التي لا يُجاوِزُهُنَّ برٌّ ولا فاجِر ، من شَرِّ ما ينزلُ في الأرض ، وشرِّ ما يخرجُ منها ، وشرِّ فتنِ النهارِ ، وطوارِقِ الليل[6] ، إلا طارِقاً يطرِقُ بخَيْر، آمنتُ بالله ، واعتصمْتُ بالله ، والحمدُ لله ، الذي استَسْلمَ لقُدرتهِ كلُّ شيء ، والحمدُ لله الذي ذلَّ لعزَّته كلُّ شيء ، والحمدلله

---

(١) أي الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للإنبات . النهاية: ٣/ ٤٧١ .

(٢) في الفردوس: ١/ ٥٤٣ ، عن أبي هريرة . وصحيح مسلم: ٨/ ٧٨ ـ ٧٩ .
والمسند: ٢/ ٥٣٦ ، وسنن أبي داود: ٤/ ٣١٢ ، وسنن الترمذي: ٥/ ٤٧٢ . وقال: حسن صحيح .
كلهم عن أبي هريرة ، ورواه أبو يعلى عن عائشة ، وابن ماجه: ٢/ ١٢٧٤ ، في الدعاء ، ما يدعو إذا أوى إلى فراشه .

(٣) المعجم الكبير في الحديث ، رتب فيه مؤلفه الصحابة على الحروف ، مشتملاً على نحو خمسة وعشرين الف حديث .

(٤) هي قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة ، من بني عبدالدار ، (ت موالي ٢٠هـ) شاعرة ، من الطبقة الأولى في النساء ، أدركت الجاهلية والإسلام ، أسر أبوها في وقعة بدر ، فأمر به النبي ﷺ فقتل فرثته بقصيدة أنشدتها بين يدي رسول الله ﷺ، تقول فيها:
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه   لله أرحام هناك تشقق
الأعلام: ٥/ ١٩٠ .

(٥) العتمة: الظلمة . كانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة ، تسمية بالوقت.
النهاية: ٣/ ١٨٠ .

(٦) طوارق الليل: المصائب التي تأتي ليلاً ، ومنه سمي النجم طارقاً لأنه يطرق بليل . اي يظهر .

الذي تواضعَ لعَظمتِه كلُّ شيءٍ ، والحمدُ لله الذي خَشَعَ لِملكِه كلُّ شيءٍ ، اللهمَّ إنّي أسألك بمعاقِدِ العزِّ [1] ، من عَرشكَ ، مُنتهى الرحمَةِ من كتابِكَ وجَدِّك الأعلى [2] ، واسمك الأكبر ، وكلماتِكَ التَّاماتِ ، التي لا يُجاوِزُهن برٌّ ولا فاجِر ، أن تنظر إلينا نَظرةً ، لا تدَعْ ذنباً لنا إلا غفرْته ، ولا فقراً إلا جَبَرْته ، ولا عَدُوّاً إلا أهلكْتَه ، ولا عارياً إلا كَسَوتَهُ ، ولا دَيْناً إلا قضيتهُ ، ولا أمراً لنا فيه في الدنيا والآخرة خيرٌ إلا أعطيتناه ، يا أرْحم الراحِمين ، آمنتُ بالله ، واعتصمتُ بالله) ، ثم تقول: (سبحانَ الله ثلاثاً وثلاثين مرة ، الله أكبرُ ، مثل ذلك ، والحمدُ لله ، أربعاً وثلاثين مرة) ، ثم تقول: « إن ابنة رسول الله ، ﷺ ، أتتْهُ تستخْدِمهُ ، فقال: (ألا أدُلكِ على شيءٍ أحسنَ من خادم ؟) فقالت: بلى ، فأمرها بهذه المائة عندَ الاضْطجَاع بعدَ العتمة » [3].

وأخرج ابن عساكر [4] في « تاريخه » [5] ، من طريق أبي المنذر ، هشام بن محمد [6] ، عن أبيه قال: أضاقَ الحسنُ بنُ عليّ [7] ، رضي الله

---

(١) معاقد العز: أي الخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه بعز عرشك . النهاية: ٣/ ٢٧٠ .

(٢) جدك الأعلى: أي جلالك وعظمتك ، والجد الحظ والسعادة والغنى. النهاية: ١/ ٢٤٤.

(٣) وذلك لما جاء في صحيح مسلم: ٤/ ٢٠٩١ ، في الذكر والدعاء ، باب التسبيح أول النهار ، وسنن الترمذي: رقم: ٣٤٠٥ ، في الدعوات ، ما جاء في التسبيح والتكبير عند المنام ، وسنن أبي داود: رقم: ٢٩٨٨ ، ٢٩٨٩ ، باب الخراج ، بيان مواضع قسم الخمس وجزء منه في الفردوس: ١/ ٥٥١ .

(٤) هو علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ، ثقة الدين ، ابن عساكر الدمشقي ، (٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ) ، المؤرخ الحافظ الرحالة ، كان محدث الديار الشامية ، مولده ووفاته في دمشق . له تاريخ دمشق الكبير . الأعلام: ٤/ ٢٧٣ .

(٥) هو تاريخ دمشق ، كتبه نحو ثمانين مجلداً ، وذكر تراجم الأعيان ومروياتهم على نسق تاريخ بغداد ، لهذا الكتاب أذيال، ومختصرات . انظر كشف الظنون: ١/ ٢٩٤.

(٦) هو هشام بن محمد أبي النضر ، ابن السائب بن بشر الكلبي ، أبو المنذر ، مؤرخ، عالم بالأنساب وأخبار العرب كأبيه ، له جمهرة الأنساب وكتاب الأصنام ونسب

=

عنهما، وكان عطاؤه في كلِّ سنةٍ مائة ألفٍ ، فحبسها عنه معاويةُ في إحدَى السِّنين ، فضاق ضيقاً شَديداً ، قالَ: فدعوتُ بدواةٍ لأكتبَ إلى معاوية [1] لأذكِّرَه نفسي ، ثم امسكتُ ، فرأيتُ جدِّي في المنام ﷺ ، فقال: « يا حسنُ ، كيف أنت ؟ » قلتُ: بخير يا رسولَ الله ، وحدَّثته بحديثي فقال: « يا بنيَّ ، هكذا حالُ من رَجا الخلقَ ، ولم يَرْجُ الخالق ».

= الخيل، وأسواق العرب . الأعلام: ٨/ ٨٧ .

(٧) هوالحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، ابو محمد (٣ـ ٥٠ هـ) خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم ولد في المدينة ، أمه فاطمة بنت الرسول ﷺ ، بويع بالخلافة بعد مقتل أبيه ، خلع نفسه وسلم الأمر لمعاوية حقناً لدماء المسلمين . أقام في المدينة إلى أن توفي . الأعلام: ٢/ ١٩٩ .

(١) هو معاوية بن (أبي سفيان) صخر بن حرب بن امية من عبد شمس (٢٠ ق هـ - ٦٠ هـ) مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين ، أسلم يوم فتح مكة ، وولي الأردن لعمر بن الخطاب ، وولي الديار الشامية كلها في زمن عثمان، طالب بثأر عثمان عندما علم بعزل عليّ له ، ونشبت بينه وبين علي حروب طاحنة . انتهى الأمر إلى أن تسلم الخلافة سنة ٤١ هـ . الأعلام: ٧/ ٢٦١ .

الفصل الثاني
فيما ورد من الأفعال

أخرج البخاري عن أبي هريرة قال: قال ﷺ: (منْ سَرَّهُ أن يُبْسط له في رزْقه ، وأنْ يُنسَأ [1] لهُ في أجلِهِ فليصِلْ رَحمَه) [2] .

وأخرج ابن ماجه عن أنس قال: قال ﷺ: (من أحبَّ أن يُكثِرَ الله عليهِ رِزقه ، فليتوضأ ، إذا حضرَ غدَاؤه . وإذا رُفع) [3] . والمراد بالوضوء هنا غسل اليدين .

وأخرج عبدالرزاق [4] في « المصنف » [5] عن رجل من قريش قال: «كان رسولُ الله ﷺ ، إذا دَخَلَ عليه بعضُ الضيِّق ، أمرَ أهلهُ بالصلاة ، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها . لا نسالك رزقاً نحنُ نرزُقُك والعاقبة للتقوى ﴾ [6].

---

(١) ينسأ: النسأ التأخير يقال: نسأت الشيء نسأ ، وأنسأته إنساءً .

(٢) صحيح البخاري: ٦/٢ ، في البيوع ، باب من أحب البسط في الرزق ، عن أنس. و٤٩/٤ ، في الأدب ، من بسط له الرزق ، عن أبي هريرة وصحيح مسلم: ١٩٨٢/٤ في البر ، صلة الرحم ، وبلفظ « أو ينسأ له في أثره » ، وسنن أبي داود: ٣٢١/٢ ، في الزكاة ، باب صلة الرحم ، وصحيح الجامع: ٢٢٧/٥ ، والمسند: ١٥٦/٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ .

(٣) سنن ابن ماجه: ١٠٨٥/٢ ، في الأطعمة ، باب الوضوء عند الطعام . في الزوائد: في إسناده جبارة بن المغلس ، ثنا كثير بن سليم وهما ضعيفان .

(٤) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري ، مولاهم ، أبو بكر الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ) ، من حفاظ الحديث الثقات ، من أهل صنعاء ، له الجامع الكبير في الحديث ، والمصنف في الحديث ، وتفسير القرآن . الأعلام: ٣٥٣/٣ .

(٥) كتاب في الحديث ، مطبوع ، لم يذكره حاجي خليفة في كشف الظنون .

(٦) سورة طه ، الآية: ١٣٢ .

وأخــرج ســعــيــد بن منصــور [1] في « سننه »[2] ، وابن المنذر [3] في «تفسيره » عن معمر عن حـمزة بن عـبدالله بن سـلام [4] ، قال: « كـانَ رسـولُ الله ﷺ ، إذا نَزَلَ بأهلِهِ ضِيـقٌ أو شِدةٌ ، أمـرهُم بالصـلاة ، وتلا: ﴿وامر أهلك بالصلاةِ ﴾ [5].

وأخـرج الإمـام أحـمد بن حـنبل في « الزهد » [6] ، وابن أبي حـاتم [7] في « تفسيره » عن ثابت[8] قال: « كان رسولُ الله ﷺ ، إذا أصَابَتْ أهلهُ خَصَاصةٌ [9]، نادى أهلهُ بالصلاةِ ، صلوا ، صلوا » . قـال ثابت: « وكان الأنبياء ، إذا نزلَ بِهِمْ أمرٌ فزعوا إلى الصلاة » [10].

---

(١) هو سعيد بن منصور الخراساني ، (ت ٢٢٧ هـ) له كتاب السنن .

(٢) كتاب في الحديث لسعيد بن منصور الخراساني (ت ٢٢٧هـ)، كشف الظنون:٢/١٠٠٧.

(٣) هو محـمـد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، ابو بكر: (٢٤٢ ـ ٣١٩ هـ) ، فـقيه مـجتـهد من الحـفاظ ، كان شـيخ الحرم بمكـة ، له المبسـوط في الفقـه ، والأوسط في السنن والإجماع ، والاختلاف ، وتفسير القرآن ، توفي بمكة . الأعلام: ٥/ ٢٩٤ .

(٤) لم أجد ترجمته .

(٥) سـورة طه ، الآية: ١٣٢ وهي بتـمامـهـا: ﴿ وامـر أهلك بالصـلاة واصطبر عليـهـا لا نسالك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ﴾ .

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: ٢/ ١٤٢٢ .

(٧) هو عبدالرحمن بن مـحمد (أبي حاتم) بن إدريس بن المنذر التميـمي ، أبو محمد (٢٤٠ ـ ٣٢٧ هـ) حـافظ للحـديث من كـبارهـم ، كان منزله فـي درب حنظلة بالريّ وإليـهـما نسبته ، له: الجـرح والتعـديل ، والتفـسير ، وعلل الحديث ، والمراسـيل . الأعلام: ٣/ ٣٢٤ .

(٨) هو ثابت بن أسلم البناني (ت ١٣٧ هـ) . ميزان الاعتدال: ١/ ٣٦٢ .

(٩) الخصاصة: الفقر والحاجة .

(١٠) الزهد: ٢٤ ، وجاء فيه بلفظ: « كان رسول الله ﷺ إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله: يا أهلاه صلوا، صلوا ». والزهد لابن المبارك: ١٦٥، وحلية الأولياء: ٢/ ١٩٦، وإتحاف السادة المتقين: ٩/ ٢١٤ .

وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن معاذ بن جبل [1] قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: (يا أيُّها الناسُ ، اتخذُوا تَقْوى الله تجارةً ، يأتِكُم الرِّزقُ بِلا بضاعةٍ ولا تجارةٍ ، ثم قرأ: ﴿ ومَنْ يَتَّقِ الله يجعلْ لهُ مخرجاً، ويرزُقْهُ من حيثُ لا يحتسب ﴾[2].

وأخرج أحمد ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي ذر [3] ، قال: جعلَ رسولُ الله ﷺ يتلو هذه الآية ﴿ ومنْ يتقِ الله يجعلْ لهُ مخرجاً ويرزقْهُ من حيثُ لا يحتسب ﴾ ثم قال: (يا أبا ذرّ ، لو أنَّ الناس أخذوا بها لكفتهم) [4].

وأخرج أحمد ، والنسائي[5]، وابن ماجه عن ثوبان[6] قال: قال ﷺ:

---

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن (٢٠ ق هـ - ١٨ هـ) ، صحابي جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام ، كان أحد جامعي القرآن على عهد النبي ﷺ ، آخى النبي ﷺ بينه وبين جعفر بن أبي طالب . شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها ، أرسله النبي ﷺ قاضياً لأهل اليمن . توفي بناحية الأردن . الأعلام: ٢٥٨/٧ .

(٢) سورة الطلاق، الآية ٢.

(٣) هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد من غفار ، من كنانة من خزيمة ، أبو ذر، (ت ٣٢ هـ). صحابي ، من كبارهم ، قديم الإسلام ، يضرب به المثل في الصدق، هاجر بعد وفاة الرسول ﷺ إلى بادية الشام، كان كريماً. الأعلام: ١٤٠/٢.

(٤) المسند: ١٧٨/٥، قال: حدثنا كهمس عن أبي السليل عن أبي ذر، والمستدرك: ٤٩٢/٢، من طريق إسحق بن إبراهيم عن النضر ، قال: صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وابن ماجه: ١٤١١/٢ ، رقم: ٤٢١٩ ، في الزهد ، باب الورع .
وجاء فيه بلفظ: « قال رسول الله ﷺ: إني أعرف كلمة ، وقال عثمان: آية ، لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم ، قالوا: يا رسول الله أيَّة آية قال: ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ » .
في الزوائد: هذا الحديث رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، وأبو السليل ضريب بن النضير لم يدرك أبا ذر .
وابن أبي الدنيا في الفرج: ٣٢.

(٥) هو احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ، أبو عبدالرحمن النسائي (٢١٥ - ٣٠٣ هـ) ، صاحب السنن ، خرج إلى الرملة بفلسطين ، مات ودفن ببيت المقدس . له السنن الكبرى ، والسنن الصغرى . الأعلام: ١٧١/١ .

(إنَّ العَبْدَ ليُحْرَمُ الرِّزْقَ بالذّنْبِ يُصيبهُ)[1].

وأخرج ابن أبي حاتم في « تفسيره » عن عمران بن حصين[2] قال: قال رسول الله ﷺ: (من انقطع إلى الله ، كفاهُ الله مُؤنتهُ ورزقهُ من حيثُ لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدُّنيا وكّلهُ الله إليها)[3].

انتهى

= (٦) هو ثوبان بن يجدد ، أبو عبدالله (٥٤ هـ) ، مولى رسول الله ﷺ ، أصله من أهل السراة بين مكة واليمن ، اشتراه النبي ﷺ ثم أعتقه ، فلم يزل يخدمه ، إلى أن مات ، فخرج إلى الشام فنزل الرملة في فلسطين ، ثم انتقل إلى حمص ، فابتنى فيها داراً ، وتوفي بها . الأعلام: ١٠٢/١ .

(١) سنن ابن ماجه: ١٣٣٤/٢ ، في الفتن ، باب العقوبات ، وجاء فيه جزءاً من حديث هو بتمامه: (لا يزيد في العمر إلا البر ، ولا يردّ القدر إلا الدعاء ، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) .
في الزوائد: إسناده حسن ، والمسند: ٢٧٧/٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٢) هو عمران بن الحصين بن عبيد ، أبو نجيد الخزاعي ، (ت ٥٢ هـ) ، من علماء الصحابة ، أسلم يوم خيبر ، كانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة ، أرسله عمر إلى أهل البصرة ليفقههم ، اعتزل في حرب صفين . الأعلام: ٧٠/٥ .

(٣) المعجم الصغير: ١١٦/١ ، قال الطبراني: لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضيل ابن عياض ، تفرد به إبراهيم بن الأشعث . ومجمع الزوائد: ٣٠٣/١٠ ، عزاه للطبراني في الأوسط ، وقال: فيه إبراهيم بن الأشعث ، وهو ضعيف .
وتاريخ بغداد: ١٩٦/٧ . وفي الفرج: ٤٣ .